او منفيا بلن او جملة اسمية او امرا او نهيا او دعاءً فالفاء
واجب لان الاداة لم يؤثر فيه معنى حيث لم يجعله بمعنى
المستقبل ولا لفظا حيث لم يجزم فلزمت الفاء للدلالة على
التعليق بينهما وقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها
على ضرورة الشعر وروي المبرد من يفعل الخير فالرحمن
يشكرها وانما نحو قوله تعالى فاذا ما غضبوا هم
يغفرون واذا اصابهم البغي هم فاذا فيه شرطية
ويجيء اذا التي للمفاجأة مع جملة الاسمية الواقعة
جزاء موضع الفاء في محلها نحو قوله تعالى وان تصبهم
سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون لكون اذا
المفاجأة للتعقيب كالفاء ولان اذا لا يدل على المفاجأة الا
وهي مبني على حدوث امر بعد امر عادة فاشبه الجزاء ولهذا
قارنت الفاء غالبا وان مقدرة بعد الاشياء الخمسة
الامر وبعد بعض مواضع النهي فيما اذا كان السبب
ترك الفاء في نحو لا تفعل الشر يكن خيرا لك بخلاف
لا تدن من الاسد يأكلك فانه لا يجوز لان السبب الاكل الدنو
والنفي لا يدل على الاثبات خلافا للكسائي فانه جوزه وكذا
الحال في لا تشتمني يكن خيرا لك ولا تشتمني اشتمك لعدم استقامة
المعنى على تقدير النفي في الثاني والاستفهام نحو هل عندكم
ماء اشربه لان المعنى ان يكن عندكم ماء اشربه والتمني
نحو ليت لي مالا انفقه لان المعنى ان يكن لي مالا انفقه

والعرض

والعرض الا تنزل بنا تصب خيرا لان المعنى ان تنزل بنا تصب خيرا
ولم يصح تقديرها بعد النفي مطلقا لانه خبر يدل على وقوع
الحكم وتقدير الشرط سواء قدر مثبتا او منفيا يوجب التردد
فيتنافيان اذا قصد السببية اي قصد كون ذلك الامر واخواته
سببا لمضمون هذا الفعل فتاتي معنى الفصل مثل اسلم تدخل
الجنة اي ان تسلم تدخل الجنة فهو جواب الامر بغير الفاء
ولا تكفر تدخل الجنة اي لا تكفر تدخل الجنة وامتنع لا تكفر تدخل النار
لانه ان قدر الشرط على وفق اللفظ منفيا فسد المعنى لان ترك
الكفر ليس سبب لدخول النار وان قدر مثبتا كان تقدير الشيء
لا يدل عليه اللفظ لان النفي لا يدل على الاثبات خلافا للكسائي فانه
اجاز تقدير الاثبات في الشرط بعد النهي بقرينة ترتيب المسبب
ولا ليس ببعيد لو ساعده نقل لان دليل الامتناع التقدير اي تقدير
الكلام ان لا تكفر بتقدير المنفي على وفق اللفظ النهي ولا خفاء في فساد
المعنى على ذلك كما عرفت الان مثال **الامر** صيغة يطلب بها
اي بتلك الصيغة الفعل من الفاعل احترازا عما يطلب بها
قبول الفعل مفعول ما لم يسم فاعله فيخرج نحو لتضرب انت على صيغة
المجهول المخاطب احترازا عن امر الغائب والمتكلم لدخولهما
في صيغة المضارع لبقاء حرف المضارعة وان تدخلهما جازم
كلم يضرب بحذف حرف صيغة اخرى لصيغة اي صيغة
ملتبسة بحذف حرف المضارعة من المضارع المخاطب ولا يرد
نحو فلتفرحوا لشذوذه وقوله بحذف الخ قيد واقعي لا احترازي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)